

«شمس» يدين رفض الاحتلال تجديد تأشيرات الإقامة لموظفين أميين

رام الله- "البحر"- الرواد للصحافة والاعلام- دان مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" رفض وزارة الخارجية الإسرائيلية معالجة طلبات تجديد أو منح تأشيرات الإقامة لموظفين في الأمم المتحدة.

واستهدفت الخطوة 12 موظفاً دولياً تابعين لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، الأمر الذي اضطر 9 منهم لمغادرة الأرض الفلسطينية المحتلة، وسيجبر 3 آخرين على القيام بذلك في غضون أشهر.

وقال مركز "شمس" إن الخطوة الإسرائيلية الجديدة لم تأت في سياق معزول، إذ سبق وأن منعت سلطات الاحتلال لجنة أممية تابعة لمجلس حقوق الإنسان كانت تعكف على وضع تقرير عن الحرب الإسرائيلية على القطاع في تشرين ثاني 2014 من دخول الأرض الفلسطينية المحتلة، ومنعت مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان من الدخول في كانون الثاني 2011، وشنّت حرباً مستمرة على قضاة المحكمة الجنائية الدولية على خلفية التية يفتح تحقيق في جرائم حرب محتملة ارتكبتها "إسرائيل".

وقال "تضاف إلى ذلك العديد من الممارسات التمييزية للحركة والتنقل والنجح من العمل ضد حقوقيين محليين ودوليين، وحملة إسرائيلية لتصفية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأوتروا، في خطوات منسقة للغاية ومنهجية هادفة إلى جعل جرائم إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة بدون رقيب، وإخافة المنظمات الحقوقية والعاملين في قضايا حقوق الإنسان وإرهابهم".

وشدد مركز "شمس" على أن "هنا التصرف بالإضافة إلى تشويه سمعة للدافعين عن حقوق الإنسان والشهير بهم وحظر السفر والاعتقالات وانتهاك الخصوصية الرقمية، هو تعبير آخر عن عجرفة متأصلة لا تحترم القانون الدولي ومعايير وممارسات حقوق الإنسان لدى سلطات الاحتلال والنظومة الاستعمارية، والتي من ضمن أهدافها إزالة فلسطين من جداول الأعمال الدائمة للأمم المتحدة، ومحاولة باتمة للبقاء خارج دائرة العقاب واستمرار الإفلات منه، وتقليص للفضاء المدني للحدود أصلاً بحكم الوجود الاستعماري العنيف".

ودعا مركز "شمس" الهيئات والؤسسات الأممية العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى استمرار القيام بعملها في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان وفقاً للقانون الدولي، كما دعا منظمات المجتمع المدني الفلسطينية وبالذات منها المؤسسات العاملة على العضوية الاستشارية الخاصة في المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع للأمم المتحدة إلى تكثيف عملها في رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان ونشرها والإبلاغ عنها وتعزيز التشبيك والحضور الدولي، بما يشكل مظلة من شأنها أن تحمي حقوق الإنسان وتعززها وتدافع عنها وتواجه الاستهداف الإسرائيلي المنهج لقطاع حقوق الإنسان.

صحيفة القدس الثلاثاء ٢٠٢٠/١٠/٢٠ ص ١